جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة التاريخ

مقياس: تاريخ الجزائر الثقافي الحديث والمعاصر

السنة الثانية ليسانس.

برنامج المادة للسداسي الرابع.

-يتمحور برنامج المادة على العناصر التالية:

1-التعليم والعلماء: ويندرج ضمن هذا العنصر الرئيسي مجموعة من العناصر الثانوية، وهي كالتالي:

-السياسة التعليمية

-وسائل التعليم

-كبار المعلمين

-مكانة العلماء ووظائفهم

-علاقة العلماء بالحكام

-هجرة العلماء

2-رجال التصوف والطرق الصوفية بالجزائر: ويتضمن هذا العنصر ما يلي:

-الاولياء الصالحون والطرق الصوفية وموقف السلطة منهما

-سلوك بعض رجال المتصوف

1-التعليم والعلماء.

- السياسة التعليمية:

- لقد أشرنا في المحاضرات الأولى قبل توقف الدراسة إلى تقديم برنامج المادة للسداسي الرابع لطلبة السنة الثانية اللذين يداومون الحضور في حصص المحاضرات، مع الأخذ بعين الاعتبار تزويد الطلبة بمجموعة من مصادر المادة ومراجعها. ومن هذه الزاوية ركزنا في تحليل ما جاء في تاريخ الجزائر الثقافي لأستاذنا – رحمه الله- أبو القاسم سعد الله بالجزء الأول من موسوعته الثقافية، حيث ذكر في الصفحة رقم 415و416 ما يلي: (.... أن الدولة لم يكن لها أي تدخل في هذا الميدان، فلم يكن للدولة الجزائرية ..... وزير لشؤون التعليم ولا مدير ولا وكيل أو نحو ذلك من الوظائف الرسمية ....).

- حيث قدمنا شرحاً وافياً لخلفية ما ذكره الباحث، ودلالته في الإطار الجغرافي والزمني. كان التعليم محدوداً بانتشاره في المدن والحواضر الثقافية شرقاً وغرباً مثل مدينة تلمسان ومازونة في الغرب ومدينة قسنطينة في الشرق مروراً بمدن الجزائر وبجاية. وكان التعليم بسيطاً بساطة وسائله، ضمن إطاره الزمي داخل المجموعة العثمانية، التي في معظمها تعيش دورة حضارية تميزت بتراجع المسلمين في مجال التعليم ومواده المدروسة. كانت السلطة لا تتكفل بالإنفاق على التعليم، وتركت ذلك للسكان، وتفسير ذلك يعود إلى محاولة السلطة المتعاقبة على حكم الجزائر بترك حرية التعليم وجعلها تحت مسؤولية السكان، من حيث الإنفاق. وهو ما ظهر جلياً في دور مؤسسة الأوقاف في تمويل التعليم بشكل عام.

ففي نطاق آخر ظهرت جهود البايات في الغرب وخاصة ما قام به الباي صالح الذي حكم بايلك قسنطينة في الفترة الممتدة (1185-1206هـ الموافق الى 1771-1792م). ويعتبر صالح باي بن مصطفى الازمرلي من أبرز بايات الجزائر في الشرق الجزائري. وقد عاش بيلك الشرق الجزائري فترة من الازدهار الثقافي وانتعاشا في ميدان التعليم طوال فترة حكم هذا الباي. فقد اجتمع العلماء حوله، وبنى المساجد والمدارس في مقاطعة قسنطينة، وكان عدد المساجد يفوق 75 جامعاً و7 مساجد خارج المدينة، أما الزوايا فقد بلغت حوالي 13 زاوية.